بتاريخ ٢٤ / ١٢ / ٢٠١٦

بسم الله الرحمن الرحيم

## تفريغ الدرس [الثامن] من شرح [ألفية بن مالك] بأكاديمية:



## ❋ للشيخ/ ناصر بن حمدان الجهني [حفظه الله] ❋

درسنا اليوم عنون له المؤلف رحمه الله بـ:

**العَلَم** فقال:

| | | | |
|---|---|---|---|
| ٧٢- اسْمٌ يُعَيِّنُ الْمُسَمَّى مُطْلَقَا | عَلَمُهُ | كَجَعْفَرٍ | وَخِرْنِقَا |
| ٧٣- وَقَرَنٍ وَعَدَنٍ | وَلَاحِقِ | وَشَذْقَمٍ وَهَيْلَةٍ | وَوَاشِقِ |

- يتحدث المؤلف رحمه الله أن العلم يعين مسماه مطلقًا: أي بمجرد الوضع، فهو مطلقٌ ما يحتاج أن يقيد بالحضور كالضمير أو بـ(ال)، فبمجرد أن يطلب يعين مسماه مطلقًا بالغلبة كذلك، فليست هناك قرينة يحدد فيها المسمى، فقال: «اسْمٌ يُعَيِّنُ الْمُسَمَّى مُطْلَقَا .. عَلَمُهُ»، ومثال ذلك:

«كَجَعْفَرٍ وَخِرْنِقَا»: [سقط دقيقة من التسجيل ☹ ]

إنما هو علم شخص، وهناك اسم جنس وهو النكرة.

إذا: عندنا:

١- علم شخص.

٢- وعلم جنس (وسيتحدث عنه المؤلف في آخر الباب).

٣- واسم الجنس وهو النكرة (وسبق الحديث عنها)، وهنا يتحدث رحمه الله عن علم الشخص وعلم الجنس.

---

ثم قال المؤلف رحمه الله:

| | |
|---|---|
| ٧٤- وَاسْمًا أَتَى وَكُنْيَةً وَلَقَبَا | وَأَخِّرَنْ ذَا إِنْ سِوَاهُ صَحِبَا |

- يعني أن العلم يأتي على هذه الأنواع الثلاثة، فيكون اسمًا ويكون كُنية ويكون لقبًا (ثلاثة أقسام).

**فالكنية**: ما صُدِّر بأب أو أُمّ، و**اللقب**: ما أشعر بمدح أو ذم، وما سوى ذلك هو **الاسم**، فلو قلت: أبو بكر رضي الله عنه كنية ولقبه الصديق، أو أبو حفص ولقبه الفاروق رضي الله عنه.

«**وَأَخِّرَنْ ذَا إِنْ سِوَاهُ صَحِبَا**»: (ذا) اسم إشارة يعود إلى أقرب مذكور وأقرب مذكور هو **اللقب**، قال: فأخر اللقب مع سواه، وسواه يشمل **الاسم والكنية**، ولكن المؤلف في البيت الذي بعده بين أنه يقصد الاسم والكنية، ولهذا قال: « **وَإِنْ يَكُوْنَا ...**» يقصد اللذين تحدث عنهما سابقًا وهما الاسم واللقب، ولهذا لوحظ على هذا البيت هذا الملحظ (أنه لم يحدد)، وذكر بعضهم أن بعض مخطوطات الألفية ورد فيها صراحةَ الاسم أي حدد فيها المؤلف أنه يقصد الاسم، قال: «**وَذَا اجْعَلْ آخِرًا إِن اسْمًا صَحِبَا**» أي اجعل اللقب آخرًا مع الاسم، ولكن المنتشر عندنا والمشهور والمتداول «**وَأَخِّرَنْ ذَا إِنْ سِوَاهُ صَحِبَا**» وعُذرُ المؤلف أنه تحدث بعد ذلك عن الاسم واللقب، فعلم أنه يقصدهما بذلك.

يعني: إذا اجتمع الاسم واللقب أخِّر اللقب، **فتقول**: (قال عمر الفاروق – محمد الصادق)، **ولا تقل**: (قال الفاروق عمر)، أما من ناحية الكنية فسكت المؤلف ﷺ، فبعضهم قال الأمر واسع، وبعضهم تقدم الاسم كذلك فقاسها على الكنية أي **تقول**: (قال أبو حفص عمر)، (أو قال عمر أبو حفص).

---

ثم تحدث المؤلف ﷺ عن بحث آخر، فقول:

| |
|---|
| ٧٥- **وَإِنْ يَكُوْنَا مُفْرَدَيْنِ فَأَضِفْ حَتْمًا وَإِلاَّ أَتْبِعِ الذي رَدِفْ** |

- يعني: إذا أن الاسم واللقب لا يخلوان من واحد من **أربعة** أحوال:

١- **مفردين**: **تقول**: (قال سعيد كُرْزٍ)، هنا (سعيد) مفرد و(كرز) مفرد، أشار هنا أن الإضافة حَتْم، تضيف الأول إلى الثاني، فالأول باعتبار المسمى «**وَإِنْ يَكُوْنَا مُفْرَدَيْنِ فَأَضِفْ .. حَتْمًا**».

٢، ٣، ٤- أما إذا كان **الاسم مفرد واللقب مركب**، أو **الاسم مركب واللقب مفرد**، أو **الاسم واللقب كلاهما مركب**، فهنا قال: «**وَإِلاَّ أَتْبعِ الذي رَدِفْ**».

- **الأمثلة:**

- [**الحالة ٢**] الاسم (سعيد) واللقب (أنفُ الناقة)، فهنا تقول: (قال سعيدٌ أنفُ الناقةِ) فالإتباع هنا معناه البدل أو عطف البيان وذلك أنهما لم يكونا مفردين.

- [**الحالة ٣**] العكس: (قال عبد الله كرز)، فـ(كرز) إما أن تكون بدلاً أو عطف بيان على الاسم، أو على القَطْع، تقول: (قال سعيدٌ أنفَ الناقة) يعني: أعني أنفَ الناقة.

- [الحالة ٤]: (قال عبدُ اللهِ أنفُ الناقةِ) فهو هنا على البدل أو عطف البيان أو القطع كما أشرنا، ولهذا قال ﵀:

«وَإِنْ يَكُوْنَا مُفْرَدَيْنِ فَأَضِفْ .. حَتْمًا»: يعني الإضافة هنا حتمية.

«وَإِلاَّ أَتْبِعِ الذي رَدِفْ»: أي إن لم يكونا مفردين فإنك تتبع الثاني الأول، أي تتبع اللقبَ الاسم، ومعنى ذلك أنك تجعله معربًا إعراب الإتباع، وهو هنا البدل أو عطف البيان، لأن التوابع في فن النحو وعالم الإعراب أربعة: (**الصفة** و**العطف** و**التوكيد** و**البدل**) فهي تتبع ما قبلها في الإعراب.

---

ثم قال ﵀:

| ٧٦- وَمِنْهُ مَنْقُولٌ كَفَضْلٍ وَأَسَدْ | وَذُو ارْتِجَال كَسُعَادَ وَأُدَدْ |
|---|---|

- يعني هذا العلم منه ما هو منقول من كلمة أخرى سابقة، ومنه ما هو مرتجل أي غير منقول، أطلق ابتداءً.

«وَمِنْهُ مَنْقُولٌ كَفَضْلٍ وَأَسَدْ»: فالمنقول مثل: (فضل) منقول من المصدر، و(أسد) نقل من اسم العين(١) وهو الحيوان، ولذا يطلق على هذه الأسماء: المستعملة أي منقولة.

«وَذُو ارْتِجَال كَسُعَادَ وَأُدَدْ»: أما (سعاد) اسم امرأة، و(أدد) اسم رجل، فهي أسماء غير منقولة وإنما هي مرتجلة، أي ابتداءً سُمِّي بهذا الاسم.

---

ثم قال ﵀:

| ٧٧- وَجُمْلَةٌ وَمَا بِمَزْجٍ رُكِّبَا | ذَا إِنْ بِغَيْرِ وَيْهِ تَمَّ أُعْرِبَا |
|---|---|

- هنا بين لنا أنواع الاسم:

«وَجُمْلَةٌ ..»: أي فمنه ما يكون **جملة فعلية**، ولا يوجد علم أطلق على جملة اسمية، ولهذا قال: «وَجُمْلَةٌ» فالعلم إما أن يكون مفردًا -وهو الأكثر- أو مركبًا:

**والمركب ثلاثة أقسام:**

١- تركيب إسناد جملة فعلية، مثل (برَق نحره - شاب قرناها) فأطلقت العرب هذا الاسم على شخص معين.

---

(١) لعل الشيخ أراد منقول من الجنس، انظر (شرح ابن عقيل، ط الطلائع، مج١، ص١٠٢).

٢- «وَمَا بِمَزْجٍ رُكِّبَا»: أي المركب تركيبًا مزجيًا، وهو كل اسمين جُعلا اسمًا واحدًا، وذكروا أن الثاني منهما ينزل منزلة تاء التأنيث مثل: (بعلبك – حضرموت – سيبويه – نفطويه) هذه أعلام مركبة تركيبًا مزجياً.

وقال عن المركب المزجي -قبل أن يذكر النوع الثالث-:

«ذَا إِنْ بِغَيْرِ وَيْهِ تَمَّ أُعْرِبَا»: يعني إذا كان هذا المركب مختومًا بغير (وَيْه) كـ(سيبويه ونفطويه) ولكن ختم بخاتمة أخرى فهذا المركب يكون معربًا، والإعراب: ذكروا أنه:

١- إما يعرب إعراب الممنوع من الصرف (بعلبكَ - حضرموت) فلا تنون، وهو الأشهر وما ذكره المؤلف.

٢- أو أنها تكون منونة.

٣- وقد تعرب مثل الأعداد المركبة أي قد يبنى جزءاها كما في (خمسةَ عشر – ستةَ عشر ..).

٤- وقد يضاف الصدر إلى العجز فـ(بعلَ وحضرَ) مضاف، و(بَك و موت) مضاف إليه.

أما سيبويه ونفطويه وأمثالهما: قال إن هاءها دائما تكون مكسورة، أي تبنى على الكسر، تقول: (سيبويهِ ونفطويهِ) وبعضهم أعربها إعرابَ غيرِ المنصرف (سيبويهَ) بالفتحة، ولكن الأشهر أنها مبنية، وهذا عُلِم لما استثنى بـ(غير وَيه).

**المقصود:** أن إعرابها له أنواع، أما ما كان مختومًا بـ(ويه) فإنه يبنى على الكسر الأشهر.

---

ثم قال ﷺ:

| |
|---|
| ٧٨- وَشَاعَ فِي الأَعْلاَمِ ذُو الإِضَافَهْ كَعَبْدِ شَمْسٍ وَأَبِي قُحَافَهْ |

٣- يتحدث هنا عن المركب تركيبًا إضافيًا وهو الأكثر والشائع، مثال:

«كَعَبْدِ شَمْسٍ وَأَبِي قُحَافَهْ»: و(عبد الله وأبو صالح) فهذه مركبة تركيبًا إضافيًا، وهنا تعرب حسب حالها:

(عبد شمس): هنا إضافة مفردة بخلاف الإضافة في: (أبو قحافة): تعرب بالحركات، تقول: (جاء عبدُ اللهِ، وجاء أبو محمدٍ) فالأول مضاف، والثاني مضاف إليه.

لاحظ: قوله هنا: «كَعَبْدِ شَمْسٍ» على الحكاية أي أنه يحكي هذا الاسم، وإلا فلا يجوز أن يسمى بهذا الاسم، لكن ينقله كما هو موجود في الكتب كـ(عبد يليل) فهذا من باب الإخبار، وهو أوسع من باب الإنشاء، فأنت لا تنشئ

اسمًا جديدًا، وإنما تخبر عن اسم سابق، كما قال النبي: "أنا ابن عبد المطلب" فأخبر أن هذا اسمه ولم ينشئ اسمًا جديدًا لأن المطلب ليس من أسماء الله، ولا يجوز أن يسمى شخص بعبد المطلب.

---

ثم قال رحمه الله:

| | |
|---|---|
| ٧٩- وَوَضَعُوا لِبَعْضِ الأَجْنَاسِ عَلَمْ | كَعَلَمِ الأَشْخَاصِ لَفْظًا وَهْوَ عَمْ |
| ٨٠- مِنْ ذَاكَ أُمُّ عِرْيَطٍ لِلْعَقْرَبِ | وَهكَذَا ثُعَالَةٌ لِلْثَّعْلَبِ |
| ٨١- وَمِثْلُهُ بَــرَّةُ لِلْمَبَــرَّهْ | كَـذَا فَجَـارِ عَلَـمٌ لِلْفَجْـرَهْ |

- يقول: إنهم وضعوا لبعض الأشخاص -وليس كل شخص- علم جنس، كعلم الأشخاص من حيث اللفظ، ولهذا قال: «لَفْظًا»، «وَهْوَ عَمْ»: من حيث المعنى.

«مِنْ ذَاكَ أُمُّ عِرْيَطٍ لِلْعَقْرَبِ»: فالعقرب يطلق عليها أم عريط، فهذا يعتبر علم جنس، ويطلق عليها أيضا (شَبْوَة).

«وَهكَذَا ثُعَالَةٌ لِلْثَّعْلَبِ»: فهذه كنية للثعلب، وكذلك يطلق عليه (أبو الحُصَين) وهو علم جنس كذلك، فعلم الجنس مثل علم الشخص من حيث اللفظ، فلا يضاف لأن الأعلام لا تضاف، ولا يدخل عليه (ال) التعريفية كذلك لأنها تدخل على النكرات، والعلم معرفة.

«وَمِثْلُهُ بَرَّةُ لِلْمَبَرَّهْ .. كَذَا فَجَارِ عَلَمٌ لِلْفَجْرَهْ»: فيأتي علم جنس معنوي، فالسابق كان عينيًا، فـ(بَرَّة) علم للمبرة، و(فجار) علم للفجرة.

❋ وبهذا انتهينا من هذا الباب ❋

والحمد لله رب العالمين